

شرح #صحيح_البخاري : حديث (111) كتاب العلم بَابُ لِكِتَابَةِ

الْعِلْمِ | | د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا نحن بلغنا عند الحديث الحادي عشر بعد المئة من كتاب العلم وقد بوب الامام البخاري لهذا الباب لقوله - [00:00:01](#)

باب كتابة العلم. اي هنا سيذكر الادلة الواردة في مشروعية كتابة العلم وهو ما يدل على ذلك وبعضهم صنف مصنفات في تدوين العلم او تدوين السنة او السنة قبل التدوين وهكذا يعني الفت نسب كثيرة - [00:00:20](#)

ونحن نعلم بان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن كتابة الحديث بادئ لبدء كما في صحيح مسلم من حديث ابي سعيد الخدري قال لا تكتبوا عني شيئا سوى القرآن - [00:00:42](#)

ومن كتب عني شيئا سوى القرآن فليهو وكان هذا خشية ان يختلط القرآن بالسنة وخشية ان ينصرف الناس عن القرآن الى كلام النبي صلى الله عليه وسلم وخذ على سبيل المثال الخطبة للجمعة فالسنة فيها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:00:56](#)

في صلاة ان نقول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة. قال العلماء حتى لا يكون الكلام الخطير اطول من الصلاة التي فيها كلام الله وكتاب الله تعالى - [00:01:16](#)

فاذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اسباب متعددة فلما زال ما كان يفسى وعلم الناس مكانة القرآن وامنا الاختلاط واهتم الناس بالكتاب اهتماما اوليا اذن بالكتابة بل اصبح فيما بعد لا بد من الكتابة لانه اذا لا يكتب العلم سيضيع العلم - [00:01:31](#)

فهو وهو الاخر هكذا باب كتابة العلبة طبعا الحافظ ابن حجر ليس بحسن في هذا الموطن قال هذه طريقة البخاري في المسائل الفقهية انه لا يجزم فيها بل يتردد فيها او يجعلها هكذا هذا فضل ليس بصحيح - [00:01:52](#)

الامام البخاري يجزم في كثير من المواطن في المسائل التي فيها اختلاف قد يأتي على صيغة الاستفهام اشارة الى ان المسألة فيها قولان لاهل العلم لكن يدل على الاستحباب كتابة العلم فهو لابد من كتابته لا سيما في الاعصار التي قد جاءت بعد النهي - [00:02:07](#)

قال البخاري حدثنا محمد بن سلامة محمد ابن سلامة ابن الفرج البيكدي توفي عام سبع وعشرين ومئتين. طبعا هذا دخل الكوفة باثرة. قال اخبرنا وفيه ابن الجراح الرئاسي. هذا وكيع ابن - [00:02:27](#)

رحت للمدرسة عالم الزهد وعالم الفقه وعالم الحديث وعالم التفسير وامام من ائمة الدنيا كتابه المطبوع باسم الزهد لوكيل من اروع مؤلفة في الزهد وكان له قدح المحلى القدح المعلى عند اهل العلم وكان يسمى براهب العراق. فلما ذهب الى الحجاز ولقيه - [00:02:44](#)

عيال ورآه بديلا يعني ليس نحيفا قال له ما هذه السنة يا راحب العراق؟ قال له من فرحي بالاسلام تحقيق هذا الجواب بمحل انتقاله من فرحي بالاسلام فاذا امام من الائمة وعلم من الاعلام وحافظ من الحفاظ توفي عام بست وتسعين وقيل سبع وتسعين ومئة - [00:03:09](#)

عن سفيان طبعا هذا سفيان لما يأتينا ما يبسموه مهمل. قد يكون سفيان بن عيينة قد يكون سفيان الثوري وثمان هذه القصة اخر لنفس الطبق اسمه سفيان ابن حسين وننظر في التلاميذ والشيوخ يعني قد يكون بعض التلاميذ روى عن احد السفيانيين ولم يروى عن احد - [00:03:35](#)

لكنه وكيل قد روى عن سفيان ابن عبيد وروى عن سفيان الثوري نذهب الى الشيوخ فنرى شيخا مختص بهذا لما نرجع الى مضطر وهو ينطلق روى عنه سفيانان روى عنه سفيان ابن عيين وسفيان - [00:03:57](#)

الثوري. لكن هنا نجزم بانه سفيان بن سعيد بن مسروق بن جنان الثوري. لماذا؟ لان وكيعا كان خصيصا به فاذا روى الخصيص واطلق اهمل يراد به الذي كان خصيصا به - [00:04:10](#)

فيذهب سفيان الثوري المتوفى عام احدى وستين ومئة وهو من كبار علماء العراق يرحمه الله تعالى المطرف هو المطرف ابن ظريف الحال في ابو عبدالرحمن المتوفى عام احدى واربعين ومئة. عن الشعبي اللي هو عامر بن شرافيل الشعبي. شف جاء يعني - [00:04:26](#)

الباب باب كتابة العلم وجاءنا في اول خبر ساقه البخاري ذكر عمرو بن شرافيل الشعبي يقول عامر بن شراهيل الشعبي يقول ما تعلمت له من علم فاكتبه فان لم تجد ما تكتبه به فاكتبه ولو على الحائط - [00:04:46](#)

فاذا هذا الامر استقر على كتابة العلم بل لابد من كتابة بل لابد ان نتطور فيما يتعلق بامور كتابة العلم على الوسائل المتاحة يخدم بها العلم عن ابي جحيفة اللي هو وهب بن عبدالله السوائي صحابي صغير - [00:05:04](#)

فهذا الحديث من رواية صحابي عن صحابي وهذا كان صاحب علي وكان مسئول المال علي ابن ابي طالب وثيقة من الثقة توفي عن اربع وسبعين قال قلت لعلي طبعاً عند الاطلاق يقول ابو جحيف ابن ابي طالب هل عندكم كتاب - [00:05:25](#)

قال لا يعني يقصد كتاب من اسرار الوحي الذي خصكم به الشعر. هل عندكم كتاب؟ قال لا الا كتاب الله فيما يتعلق بالقرآن من بين ايدي الناس ولذلك الشيعة يكذبون على علي بن ابي طالب ويكذبون على فاضل عندهم فاطمة تقول هذا المصحف فاطمة لم تعطيه فاطمة الا لاهلها يعني الاقارب - [00:05:46](#)

بهذا انه قد اساء لفاطمة كيف يكون لديها كتاب الله وهي تخفيه على امة محمد فقال لا الا كتاب الله في الناس او فهم او فهم اعطيه رجل مسلم - [00:06:09](#)

طبعاً هذه اشارة لان ابن ابي طالب قد كتب اشياء تتعلق بشرح الحديث وبشرح القرآن الكريم واشياء قد فهمها علي ابن ابي طالب ثم سجلها ولم فلان قد تأتيه خاطر فاذا لم يقيدتها ضاعت منه وذهبت - [00:06:27](#)

او فهم يعطيه رجل مسلم فاذا هو عنده اشياء مستفاد من كتاب الله تعالى او ما في هذه الصحيفة يعني في هذه الصحيفة اشياء كتبها علي ابن ابي طالب. قلت وما في هذه الصحيفة؟ طبعاً هذه الصحيفة جاء عند النسائي انها معلقة بقراب سيفها - [00:06:44](#)

وكانت معلقة بقراب سيف احتياطنا حتى لا تظف واستحضارا حتى اذا ارادها مباشرة يستخرجها وكذلك لسماعها مباشرة من النبي صلى الله عليه وسلم فكتبها وسجلها وادعها في قرار شيخهم ورابعا للاشعار بان مصالح الدنيا - [00:07:05](#)

يعني لا تتم الا بالسيف كما طرحه مثل وسيف ينبض واظن الاخوان المسلمين اذا شعار نحو هذا الشعار لكنهم بعيدون عن تطبيقه نعم فنحن هنا لا بد من الذب عن هذا الدين. فقال هنا وما في هذه الصحيفة؟ قال العقل. العقل هو معناها احكام الديات - [00:07:28](#)

ويقال العاقل بانه يعمل ويقال عاقلة ان هي التي تعقل عن القاتل خطأ طبعاً القاتل عمد لا يعقل عنه انما العاقل عن القاتل الخطأ وانما اصبحت تعكس هذه الامور والعياذ بالله بسبب انحرافها عن - [00:07:57](#)

عن الشريعة والدين فسميت احكام الديات والعقل لانهم يأخذون كانوا يعقلون بالابل فيأخذونها ويربطونها بالعقال عند باب اهل المقصود فالعقل اذا هذا الكتاب الذي كان فيه احكام الديات اللي هو العقل. وانفتحت الاسير. طبعاً الاسير بمعنى - [00:08:16](#)

من اكثره الى شدة بالاثارة لكن له بالاسارة وهو القديسمى بالقد اللي هو يصنع من الجلد يعني خيط يكون من جلد. فكان يربط به الاسير اي يربط به مأثور - [00:08:39](#)

ثم اصبحت يطلق على كل اسير سواء اسر بهذا او لم يؤسر بهذا وهذا من اجل الاشتقاق المعمول قال ولا يقتل مسلم بكافر. هذا عند جماهير اهل العلم لا يقتل مسلم بالكافر لم يخالف في هذا سوى الحنفية - [00:08:56](#)

قال بان المسلم يقتل بالذمي وقد اخطأ ابو حنيفة حينما خالف كلام النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة لهالمسألة يعني يكون اذا كان

عمدا يعني هالمسألة مجموع عليها؟ هو بالخطأ لا يقتل بالخطأ. نعم. هو بالنسبة لقوة احكام القوس تأتينا لا يقال بالقضاء انه ينقاد

بالعمد. نعم - [00:09:13](#)

نعم فهو خطأ نوعا ما بالنسبة لا ليس اجماع عندنا خلافة ابي حنيفة نعم لكن اخفاء الى شيه صح عن النبي صلى الله عليه وسلم بقول

احد يعني ترك اقوال النبي هذا من رد الشريعة والعياذ بالله. وهذا من اخطر ما يكون - [00:09:40](#)

يقول الامام احمد يقول من ترك الحديث الصحيح فهو على شفا هلكه واذا كان يرفع صوته عند صوت النبي يخشى عليه ان يحفظ

عمله. فما بالك بالذي يجعل رأيه فوق رأي النبي صلى الله عليه وسلم؟ فهذا ليس بامر الغير - [00:10:00](#)

وزارة التقليد يعني امر وخيم جدا ولكن التقليد لا يجد الا عند الضرورة الميسر هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى

اله وصحبه - [00:10:15](#)